

الشكر _ خطبة الجمعة د. عماد السويعر

عماد السويعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين الى اولئك الذين لا يرون الا الظلام الى اولئك الذين لا يرون الا الظلام فامتلت قلوبهم حزنا وتشاؤما وعدم ابصار وعدم فرح وعدم سرور - [00:00:00](#)

الى اولئك الذين سلطوا الاضواء على الشؤم والتشاؤم فاخطأت قلوبهم عبادة عظيمة فكفرت بها سنتهم ولم تظهر على جوارحهم الى ذلك الغريب الى ذلك الشديد الى ذلك الطريق الى ذلك الفقير - [00:00:25](#)

الى ذلك المسكين الى المريض الى المحزون الى المكوم رسالة اسلط فيها رسالة اسلط فيها الضوء على تلك الزوايا المخفية في حياتك الا تلكم الجوانب المظلمة والتي سيطر الشؤم والحزن على قلبك لانك لا تراها - [00:00:54](#)

كمنعم ولكنك لا تشكر ولا تدري ايها الحبيب كلامي سيكون عن الشكر الى كل من سمعتم اوصافهم من اهل الاحزان والاسقام والامراض والفقر والابتلاءات اننا منعمون وربى اننا منعمون. ولكننا لا نشعر ولاننا لا نشعر. صرنا لا نشكر والله المستعان - [00:01:23](#)

اي نعم هذه التي تتكلم عنها ايها الخطيب اي نعم هذه؟ ونحن نزرع تحت الفقر والظلم والضلال واليأس والامراض والاسقام والجوع والاحتلال. اننا منعمون لكننا لا نسول لا نسلط الضوء - [00:01:56](#)

على تلك النعم ايها الاحبة الكرام. لذا ساحاول جاهدا في هذه الخطبة يا كرام ان نسلط الضوء على نعم قد لا تستشعرها والله وقد لا تدرك فضلها وقيمتها. لذا لعلك تكفر بها وانا لله - [00:02:19](#)

وانا اليه راجعون. فما هذه النعم؟ النعمة الاولى. ارعني قلبك وسمعك. ايها المنعم النعمة الاولى نعمة التوحيد وصفاء العقيدة ايها المسلم ايها الموحد يا من سلم لك توحيدك وصفت لك عقيدتك فافردت الله بالعبادات ما تعلق قلبك بحجر - [00:02:40](#)

وما توجه قصدك الى شجر. ما عبدت في حياتك الا الله انها نعمة وربى لا تضاهيها نعمة ابدى يا مسلم يا من توحيد الله جعلك الله من الموحدين اوجددري ماذا يعني انك موحد؟ انك الوحيد الناجي يوم القيامة - [00:03:08](#)

حينما يتساقط الناس في نار جهنم فيسلم الموحدون لسلامة توحيدهم. يا مسلم هل استشعرت معي انك ان اذنبت واسرفت نفسك وقصرت خطاك وسلم لك توحيدك توحيد صاف لا يعرف الا الله. فلا ولي ولا قبر - [00:03:35](#)

ولا مقام ولا ضريح. عقيدة صحيحة صافية سليمة مع الذنوب والمعاصي يقول لك الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:04:00](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فايها الحبيب والله سنستشعر جميعا يوم القيامة. يوم يتساقط المشركون فيخلدون في نار جهنم. وينجوا الموحدون سنستشعر قول ربنا فسبحانه ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:04:23](#)

يا كرام ربكم سبحانه يخاطب اهل التوحيد الخالص. فيقول لهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يوم تأتي جهنم لا تغيظ وزفير يوم تأتي جهنم لها تغيظ وزفير. فيتساقط فيها المشركون وانتم تنظرون وربك يقول - [00:04:48](#)

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيها وهم فيما اشتت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفقر. لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. ايها الموحد - [00:05:18](#)

هذا يومك الذي توعد باذن ربك جل في علاه. اي نعمة اكبر من هذه؟ فلتذهب الدنيا كل الدنيا وليسلم لك توحيدك والنعمة الثانية احبتي في الله نعمة السنة واتباع النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:44](#)

ايها الاحبة الكرام ان الذي يتأمل في حال المسلمين عبر العصور والازمنة ويرى التفرق والتشرذم ويسمع النصوص المعصومة. من كلام

ربنا جل في علاه وكلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. عن المغيرين المحرفين المبدلين. الذين يتنكبون طريق النبي صلوات -

[00:06:05](#)

ربي وسلامه عليه ان الذي يسمع بقلبه لا باذنه حديث امانا عائشة رضي الله تعالى عنها عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. في البخاري ومسلم. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ويكون ممن يتبعون النبي - [00:06:32](#)

صلاة ربي وسلامه عليه. يسيرون على السنة مقتفين اثار محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. تقبل اعمالهم يقبلون يوم القيامة باعمال مقبولة تدرون على من يقبلون ومن اي شيء يشربون؟ انهم يقبلون على محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. ويشربون من حوضه صلى - [00:06:52](#)

الله وسلم. لم؟ لانهم كانوا من اهل سنته. الذين اتبعوا اثاره. فتخيل معي ايها الحبيب ايها المسلم السني والذي تستشعر معي كلمة الامام احمد رحمه الله حينما كان يسمع من يقول الحمد لله على نعمة - [00:07:20](#)

يقول والسنة تخيل معي انك تتوجه الى القبور او انك تلبس الصليب. او انك يهودي او مشرك او ملحد او وثني. وتخيل معي لا قدر الله انك تتهم عائشة بالزنا - [00:07:40](#)

وتقول عن كلام الله مخلوق تخيل معي انك تعطل صفات رب العزة والجلال. تخيل معي ان دينك وعباداتك طبل يضرب ومزمار تعزف ترقص مختلطا بالنساء. بنشوة سكر تزعم انه محبة وعشق لاله. وانا لله وانا اليه راجعون. اي نعمة - [00:07:59](#)

اعظم من ان تفارق الفرق كلها لتتمسك بهدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذي قال عند الترمذي بسند صحيح افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتي وسبعين فرقة. وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - [00:08:24](#)

كلها في النار الا واحدة من هي يا رسول الله؟ قال ما كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. انهم يا كرام اهل السنة والجماعة. فاي نعمة اعظم من ان تكون مسلما من اهل السنة والجماعة الذين يتبعون اثار النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فيفوزون - [00:08:47](#)

الفردوس الاعلى من الجنة جعلنا الله واياكم منهم انه ولي ذلك والقادر عليه بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله. العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطير - [00:09:11](#)

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله النعم كثيرة والمقام لا يتسع - [00:09:31](#)

من النعم التي لا نستشعرها. وسل من فقدها سل بلسان قلبك من فقدها. لتستشعر الم فقدها والله المستعان. نعمة العافية ايها الفقراء المساكين يا من تقطعت بكم السبل وضاعت عليكم الدنيا بما رحبت. لكن الله عافاكم - [00:09:51](#)

في اسماعكم وابصاركم وابدانكم ها انتم تصلون الجمعة وتذكرون ربكم جل في علاه ان نعمة العافية يا كرام نعمة عظيمة جلييلة القدر لا يستشعر قدرها الا من فقدها والله المستعان. لذلك ايها الاحبة الكرام نحن منعمون نحن نرى ونسمع ونبصر ونمشي - [00:10:14](#)

نقضي حاجتنا بانفسنا. نحن ايها الاحبة الكرام عندنا نعم ونعم كثيرة. لكننا لا نرى النعمة الا في المال لكننا لا نرى النعمة الا في المنصب والله المستعان. ايها الاحبة الكرام يقول حبيبكم كما في حديث عبدالله بن محصن. عند الترمذي وابن ماجة - [00:10:40](#)

في سند حسنه الالباني رحمه الله. قال صلوات ربي وسلامه عليه. من اصبح منكم امانا في سربه معافا في بدنه. عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا استشعر هذه النعم - [00:11:00](#)

حتى تشكر ربك جل في علاه المنعم سبحانه وتعالى. لذلك احبتي في الله من ادرك هذه النعم واستشعر نعمة العافية وغيرها من النعم والله ليشكرن ربه سبحانه وتعالى اخرج ابن حبان - [00:11:18](#)

في كتابه الثقات في ترجمة ابي قلابة الجرمي. تلميذ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. بسنده عن محمد بن عبدالله يقول محمد هذا يا كرام خرجت مرابطا الى الساحل وكان رباطنا عريش مصر فمررنا بئلة فيها خيمة فسمعت صوتا من - [00:11:37](#)

الخيمة يقول اللهم اوزعني ان احمذك حمدا اكافئ فيه شكر نعمتك التي انعمت وفضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا. يدعو ربه ان يعينه ان يحمدته حتى يشكره جل في علاه. قال فلما دخلنا الخيمة متبعين الصوت رأينا رجلا مقطعا - [00:11:59](#)

والارجل ثقيل السمع والبصر يقول محمد بن عبدالله قلت يا هذا اي نعمة انعم الله بها عليك حتى تشكره عليها اي نعمة هذه مقطعة الاطراف ثقيل السمع والبصر قال يا عبد الله - [00:12:25](#)

والله لو ارسل الله علي نارا من السماء فاحرقتنني وامر الجبال فدمرتني وامر الارض فابتلعتني والبحار فاغرقتني فاني لا اوافي شكر نعمتي اللسان. هذا الذي اذكره به لو ان الله صنع به كل هذا. ثم ترك له لسانه فقط - [00:12:47](#)

لكانت نعمة اللسان عظيمة عنده. قال فتعجبت من حاله. فقلت له هل لك من حاجة؟ قال نعم غلام كان يخدمني. خرج منذ ثلاث ولم يعد قال فنظرنا في امر الغلام وبحثنا عنه فوجدنا اوصاف الغلام في اشلاء افترسها السبع. فاسترجعنا وقلنا - [00:13:18](#)

كيف نخبر هذا الرجل؟ قال فعدت فتذكرت قصة نبي الله ايوب. فقلت يا هذا انت اكرم على الله ام نبي الله ايوب عليه السلام؟ قال بل ايوب قال ماذا صنع الله به - [00:13:41](#)

الم يأخذ اهله وماله قال بلى قلت فكيف وجده؟ فقال مجدع الاطراف قال صابرا شاكرا قال محمد بن عبدالله قلت ولم يرضى الله منه بذلك حتى استوحش منه اقرباؤه واهله. نبذه الناس - [00:13:58](#)

قال فقلت فكيف وجده؟ قال صابرا شاكرا. قلت ولم يرضى الله منه بذلك. حتى صار عرضا لمار الطريق. كان الناس يتكلمون عن ايوب عليه السلام صلى عليه الله وسلم. قال قلت فكيف وجده؟ قال صابرا شاكرا حامدا. فقلت يا عبد الله ان غلامك الذي - [00:14:19](#)

تطلب قد افترسه السبع قال فاسترجع وحمد الله ثم شقق شهقة فمات. قال فسجيته وجلست عند رأسه مرت بي جماعة. عرفوا ان هذا ابو قلامه تابعي جليل من من تلاميذ ابن عباس قال فغسلناه وكفناه ودفناه. فلما جن علي الليل نمت فرأيت - [00:14:42](#)

يا كرام يقول هذا محمد بن عبد الله فرأيت ابا قلابة في روضة من رياض الجنة عليه حلل من حلل الجنة. فقلت يا فلان الست بصاحبي؟ قال نعم وهو يتلو قول الله سبحانه سلام عليكم بما صبرتم - [00:15:07](#)

فنعم عقبى الدار قلت الست بصاحبي؟ قال نعم فقال ماذا صنع الله بك؟ قال ما ترى ثم قال ايها الاحبة الكرام هذا الذي رآه في المنام ان لله درجات ان لله درجات لا تنال الا بالصبر عند البلاء - [00:15:27](#)

والشكر عند الرخاء مع مراقبة لله في السر والعلن مع مراقبة لله في السر والعلن فايها الموحد الموحدون فلتلهج السنتنا بشكر الله سبحانه. ذلك احبتي في الله ان العبد ان لم يشكر فالنعم ان لم تشكر - [00:15:49](#)

وان شكرت قرت الم يقل ربك سبحانه لئن شكرتم لازيدنكم كم نعمة انعم الله بها عليك؟ نعمة ولد نعمة مال نعمة عافية نعمة السلامة دين وتوحيد واستقامة. فما حمدت الله عليها وما اقررت بفضلها عليك - [00:16:11](#)

فماذا حصل يا كرام؟ فرت هذه النعم لان النعم كما قال ربي سبحانه لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. لذلك احبتي في الله ان العبد الذي لا يشكر الله عبد كافر كافر بنعم الله سبحانه - [00:16:33](#)

وتعالى عليه. فترضى ايها الحبيب الذي سلم الله لك كل ما تحب ولم يسمع الله منك شكرا بالقلب ولا شكرا على اللسان ولا شكرا على جوارح فان سئلت كيف حالك قلت اقبح العبارات واشنع الكلمات ولا يسمع منك حمد وشكر لله - [00:16:53](#)

في علاه جعلنا الله واياكم من عباده الحامدين الشاكرين الذاكرين. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:17:17](#)